[324] " من طين ثم جعل نسله " أي ذريته، سميت به لانها تنسل منه أي تنفصل " من سلالة من ماء مهين " أي ممتهن. وقال الطبرسي - رحمه ا - أي ضعيف، وقيل: حقير مهان، أشار إلى أنه من شئ حقير لاقيمة له وإنما يصير ذا قيمة بالعلم والعمل (1). " ثم سواه " قال البيضاوي: أي قومه بتصوير أعضائه على ما ينبغي " ونفخ من روحه " أضافه إلى نفسه تشريفا، وإظهارا (2) بأنه خلق عجيب، وأن له شأنا له مناسبة إلى الحضرة الربوبية، ولاجله من عرف نفسه فقد عرف ربه " وجعل لكم السمع والابصار والافئدة " خصوصا لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا " قليلا ما تشكرون " أي تشكرون شكرا قليلا (3). " من تراب " بخلق آدم منه " ثم من نطفة " بخلق ذريته منها " ثم جعلكم أزواجا " ذكرانا وإناثا " إلا بعلمه " أي إلا معلومة له " وما يعمر من معمر " أي و ما يمد في عمر من مصيره إلى الكبر " ولا ينقص من عمره " من عمر المعمر لغيره بأن يعطى له عمر ناقص من عمره، أولا ينقص من عمر المنقوص عمره بجعله ناقصا، والضمير له وإن لم يذكر لدلالة مقابله عليه، أو للمعمر على التسامح فيه ثقة بفهم السامع كقولهم: لا يثيب ا عبدا ولا يعاقبه إلا بحق. وقيل: الزيادة والنقصان في عمر واحد باعتبار أسباب مختلفة اثبتت في اللوح، مثل أن يكون فيه: إن حج واعتمر (4) فعمره ستون سنة وإلا فأربعون. وقيل: المراد بالنقصان ما يمر من عمره وينقص، فإنه يكتب في صحيفة عمره يوما فيوما " إلا في كتاب " هو علم ا أو اللوح أو الصحيفة " إن ذلك على ا يسير " إشارة إلى الحفظ أو الزيادة والنقص (5).

_____ (1) مجمع البيان: ج 8، ص 327 (2) في المصدر: إشعارا. (3) انوار التنزيل: ج 2، ص 260. (4) في المصدر: ان حج عمر وفعمره.. (5) انوار التنزيل: ج 2، ص 299. _____